

Distr.: Limited
12 April 2012
Arabic
Original: English and Russian

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
اللجنة الفرعية العلمية والتقنية
الدورة الخمسون

فيينا، ١١-٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٣
استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد

الضمانات التكنولوجية المقترنة بالتعاون في ميدان استكشاف الفضاء
الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية وفي تطوير الصواريخ
الفضائية والمعدات الصاروخية وتشغيلها

ورقة عمل مقدّمة من الاتحاد الروسي وأوكرانيا*

١- اتخذت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في دورتها الرابعة والخمسين المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠١١، قرارات حسيّفة على بيّنة تجمع أفكاراً واقتراحات موحّدة من دول ومجموعات دول مختلفة بشأن اختصاصات وطرائق عمل فريق العمل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد في سياق ممارسة دبلوماسية الفضاء المتعددة الأطراف في إطار الأمم المتحدة.

٢- ويدعم الاتحاد الروسي وأوكرانيا الإجراء المحكم الداعي للقيام بمزيد من العمل وجدول الأعمال العملي للمشاورات في هذا المجال ويأملان في أن تؤدّي القرارات المتخذة

* قدّمت هذه الوثيقة كورقة غرفة اجتماعات في الدورة التاسعة والأربعين للجنة العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/AC.105/C.1/2012/CRP.21).



إلى إجراء تحليل واقعي للاتجاهات والعوامل التي يمكن أن تعزز التنمية المستدامة لأنشطة الفضاء الخارجي.

٣- ومن الأولويات البعيدة المدى بالنسبة للمجتمع الدولي توطيد آليات التعاون الدولي العادل والمفيد على نحو متبادل في أنشطة الفضاء الخارجي بما يكفل الإدارة الكفؤة على الصعيدين الوطني والدولي للموارد اللوجستية والتكنولوجية والمالية والموارد الأخرى ذات الصلة بأنشطة الفضاء.

٤- ومن الضروري أن يصبح تحسين الوسائل السياسية والطرائق القانونية لتنظيم التعاون الدولي في الفضاء الخارجي وتطويره أحد العوامل التي تضمن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي بما في ذلك أمنه.

٥- وترتكز قرارات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث) التي يجسدها القرار المعنون "الألفية الفضائية: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية"، على مجموعة واسعة من المسائل ذات الصلة بتقوية وتحسين نوعية أنشطة الفضاء داخل الأمم المتحدة واستحداث أساس عالمي منسق من أجل تطوير وتعزيز العمل المشترك على بناء القدرات في مجال الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء.

٦- ومن المفيد في سياق التعاون في الفضاء الخارجي تحليل الآليات الحالية المعنية بتوفير متطلبات التطور العلمي والتقني مع الاعتبار الموضوعية للأمن وعدم انتشار الأسلحة النووية بناءً على شروط تقييد جميع الدول فرادى وجماعات. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، ينبغي إجراء مناقشات في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، وفقاً لقرارات اللجنة المعنية باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بشأن الجوانب المواضيعية لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي المتصلة باستعراض الإطار التنظيمي والأدوات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الفضاء ونقلها في إطار التعاون الدولي وفي سياق التجارة الدولية في السلع ذات الصلة بالفضاء الخاضعة للمراقبة.

٧- وينبغي، عند النظر في السياسات والطرائق المساهمة في الاستخدام المشروع والمأمون للمنتجات التكنولوجية في إطار التعاون في مجال الفضاء الخارجي، أن يُراعى بموضوعية الغرض من تعزيز التفاهم المتبادل حول الممارسات الموصى بها لضمان الحماية القانونية والمادية لتلك المنتجات في إقليم الدولة المستوردة.

٨- ونص الاتفاق بين حكومة الاتحاد الروسي ومجلس وزراء أوكرانيا بشأن الضمانات التكنولوجية المقترنة بالتعاون في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية وفي تطوير الصواريخ الفضائية والمعدات الصاروخية وتشغيلها، المؤرخ في ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، الذي عُرض على اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في ورقة غرفة اجتماعات، يندرج ضمن فئة خاصة تكفل تنظيم تصدير المنتجات التكنولوجية المحمية ومناولتها بشروط يمكن أن تكون ذات أهمية بالنسبة إلى المجتمع الدولي.

٩- ولقد تجمّع لكل دولة من الدولتين رصيد من الخبرة في عقد الاتفاقات المتعلقة بالضمانات التكنولوجية. وكان الاتفاق الحكومي الدولي الثلاثي الأطراف المبرم بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وكازاخستان في عام ١٩٩٤ بشأن هذه المسائل فيما يتعلق بإطلاق الساتل إنمارسات-٣ (INMARSAT-3) المصنوع في الولايات المتحدة من قاعدة إطلاق الصواريخ في بايكونور - وهو الساتل الذي استهل البرنامج الروسي لإطلاق المركبات إلى الفضاء على أساس تجاري - بداية ممارسة جديدة في المعاهدات توفر الأساس للتعاون في مجال حماية تكنولوجيات الفضاء الحساسة (وطبّق هذا الاتفاق في وقت لاحق على عمليات إطلاق عدد من السواتل الأخرى من خلال اتفاقات منفصلة بين الحكومات الثلاث). وبغية تحسين القواعد المؤسسية للتعاون في هذا المجال، عُقدت اتفاقات عامة الغرض في وقت لاحق وهي: اتفاق حكومي دولي ثلاثي الأطراف بين كازاخستان وروسيا والولايات المتحدة بشأن الضمانات التكنولوجية المقترنة بإطلاق الاتحاد الروسي لمركبات الولايات المتحدة الفضائية المرخصة من مركز إطلاق الصواريخ في بايكونور واتفاق مماثل بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة ينطبق على مركزي إطلاق الصواريخ في بليسيستسك وسفوبودي وموقع التجارب في كابوستين يار. وفي إطار مشروع "الإطلاق البحري" الذي استخدمت فيه مركبة الإطلاق زينيت (Zenit) (التي صنعتها أوكرانيا باستعمال مكونات روسية)، عقدت أوكرانيا والاتحاد الروسي اتفاقات ضمانات تكنولوجية منفصلة مع الولايات المتحدة. وأبرمت اتفاقات بأهداف مشابهة بين أوكرانيا والبرازيل بشأن مشروع إطلاق مركبات الإطلاق من نوع تسيكلون (Tsyklon) من مركز الكانترا لإطلاق الصواريخ وبين الاتحاد الروسي وفرنسا من أجل إطلاق مركبات الإطلاق من نوع سويوز-ست (Soyuz-ST) من مركز غيانا الفضائي.

١٠- وينص الاتفاق المؤرخ في ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ على حلّ شامل ومنظّم للمجموعة الكاملة من المسائل المتعلقة بلوائح معاملة المواد الروسية والأوكرانية المنشأ المحمية والتكنولوجيات ذات الصلة، المصدرة بصورة دائمة أو مؤقتة، في إقليم الدولة المستوردة

(المستورد) وفي البلدان الثالثة حيث يمكن أن تسلم إليها هذه المواد الحساسة في إطار مشاريع تعاونية على أسس قانونية كجزء من منتجات مصنوعة بصورة مشتركة. ويوطد الاتفاق مجموعة المبادئ والقواعد والإجراءات الموزونة والخصيفة.

١١- واللوائح التنظيمية التي تحكم معالجة المنتجات الخاضعة للمراقبة قابلة للتطبيق في ضوء جميع الظروف ذات الصلة وتؤدي إلى مزيد من التعزيز للمؤسسات المنخرطة في الاستعمال النهائي لتلك المنتجات، ومن ثم توفر الأساس لأوضاع تحقق المنفعة المتبادلة في مجال التجارة الدولية للخدمات المتخصصة وتطبيق وتبادل التكنولوجيات المتقدمة على الصعيد الدولي وتكوين الشراكات والأحلاف التكنولوجية الجديدة والراقية في ذلك المضمار.

١٢- ويتميز اتفاق ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ بنهج فريد في توفير الحصانة من الخضوع للولاية القضائية في إطار التعاون الدولي العلمي والتكنولوجي: جميع البضائع التي يعلن الطرف المصدر أنها محمية يجب ألا تكون خاضعة لأي حجز أو إجراء تنفيذي في إقليم الدولة المستوردة.

١٣- وقد أرسيت سابقة في هذا الشأن - من حيث الشكل والمضمون - باتفاق مماثل بين حكومة الاتحاد الروسي وحكومة جمهورية كوريا بشأن الضمانات التكنولوجية المقترنة بالتعاون في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية أبرم في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، حيث جعل هذا الاتفاق من الممكن، لأول مرة في ممارسات التعاون الدولي العلمي والتكنولوجي، التنفيذ الكامل للقاعدة المتعلقة بالحصانة، بما في ذلك جوانب الحصانة المتعلقة بالعمليات التجارية والأشياء المصدرة التي ليست ملكاً للدولة. ومن ناحية المعايير الدولية فإن هذا التطبيق العملي للمبادئ والقواعد ذات الصلة بالحصانة لما فيه مصلحة التعاون في الفضاء الخارجي يبدو فكرة مبتكرة. وهذا يسمح، من جهة، بمراعاة اعتبارات أمن وسلامة سلع التكنولوجيات الراقية الخاضعة للمراقبة ويضمن، من جهة أخرى، تعزيز القدرة على تحقيق الأهداف والغايات في مجال التعاون في الفضاء الخارجي، حيث يوفر الطرائق والوسائل العملية اللازمة لإشراك الدول المهتمة في الأنشطة الفضائية.

١٤- وقد طبق الاتحاد الروسي، حتى تاريخه هذا، النموذج الخاص بمعالجة مسائل حماية التكنولوجيات، فيما يتعلق بصلاته مع جمهورية كازاخستان وجمهورية بيلاروس والبرازيل بصفة خاصة. ومن الممكن بصورة واقعية تعزيز هذه الممارسة بصورة كاملة.

١٥- ويولي اتفاق ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، مثله مثل جميع الاتفاقات الأخرى المماثلة، أولوية لمصالح المستعمل النهائي الحسن النية للمنتجات الخاضعة للمراقبة. وعلاوة على ذلك، فإنه يتضمن عرضاً كاملاً لجميع الإجراءات اللازمة لمنع أي إساءة استعمال للحقوق

والامتيازات من جانب أي كيان حكومي أو غير حكومي (تجاري) يدخل في علاقات مشروعة في مجال حماية التكنولوجيا. وتأخذ الدولتان على عاتقهما التزامات كبيرة لضمان تهيئة الأوضاع القانونية والإدارية والتنظيمية اللازمة لتلافي احتمالات خضوع المنتجات المصدرة (المستوردة) لأي طعن في الصلاحيات والولاية القضائية المتعلقة بها أو لأي سوء تصرف.

١٦ - ويمكن لعدد من الحلول التنظيمية والتقنية السياسية والقانونية (مثلاً فيما يتعلق باستعمال مبدأ الحصانة) التي نفذت في اتفاق ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ أن تُدرج في الشروط التوجيهية النموذجية ذات الصلة في إطار المبادئ التوجيهية المتصلة باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي.

١٧ - ونصُّ اتفاق ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ متاح على الموقع الشبكي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي (www.unoosa.org/oosa/en/SpaceLaw/national/state-index.html).